## مناقشات

### في سلسلة الحوار حول انتكاسة الثورة الوطنية الديمقراطية السودانية

# على هامش الاحداث في السودان

في العدد ( ١٢٩ ) من « الهدف » ( ١٩٧١/١٢/٤ ) نشر « ابو عزة » مقالا عن انتكاسة الثورة الوطنية الديمقراطية في السودان، وقد ابدى « عبد الامير الركابي » ، في العدد الماسي من « الهدف » ، بعض اللاحظات في سياق مقال ناقش فيه وجهة نظر « ابو عزة » ودعاه الى متابعة الحوار حول هذه المسألة الهامة ،التي لم تبحث كما ينبغي .

في المقال التالي يدخل الاستاذ « محمد احمد الغضبان » في المناقشة هذه ، مديا وجهة نظره في هذا الموضوع الشائك ، ولا حاجة للقول ان هذه المناقشة ما زالت مفتوحة امام الاقلام اليسارية المهتمة بالمعركة في السودان ..

« الهدف »

قرأت بسرور واهتمام كبير ما كتبه « ابو عزة » في العدد ( ١٢٩ ) من مجلة « الهدف » الناقشة عن « انتكاسة الثورة الوطنية الديمقراطية بالسودان » وكان المقال خلفية جيدة لاحداث السودان الدامية في يوليو ١٩٧١ ، وكان شيئا ضروريا ان تقدم مثل هذه المعلومات وتبرز هذه الحقائق ليس فقط لفهم ما حدث في يوليو الماضي ولكن ايضا لفهم وتقييم ما يحدث في السودان وما يتوقع من مراحل قادمة في الثورة السودانية . وباعتبار ان السودان جزء من المنطقة العربية وباعتبار ان الثوريين السودانيين جزء من فصائل الثورة العربية فانه يصبح لزاما وضروريا ان نفهم ونتفاعل احداث ذلك البلد بصورة جادة من قبل كل المناضلين الشرفاء لاستخلاص بعض النتائج الهامة والتي ايضا تتجاوز اهميتها وحيويتها نطاق ذلك البلد وحده .

نقول هذا رغم ان بعض وقائع واحداث يوليو في السودان ليست كلها معروفة تماما ، وهناك اكثر من سؤال ما زال يحتاج لجواب ولكن هذا لا يمنع باي قدر من مناقشة الاتجاه العام والظواهر التي برزت ، والوقائع التي اصبحت جزءا من التاريخ .

كمواطن سوداني يهمني كثيرا ان اتابع هذه المناقشة التي فتحت لها « الهدف » صفحاتها كواحد من واجباتها بالنسبة لحركة الثورة العربية فقرات مقال الاستاذ عبد الامير الركابي في العدد ( ١٣٥ ) فشكرا له مرة اخرى لان اهتمامه بهذه القضية قد اتاح لي ان اشارك في هذا النقاش الجاد ، لان الحقيقة وحدها تهمنا في المكان الاول ولان مستقبل ومنجزات الثورة العربية هي واجبنا الاول . ومن هذا المنطلق احب ان اقدم بعض الملاحظات على مقال الاستاذ عبد الامير الركابي ، وهي ملاحظات تتعلق بالظروف الحقيقية التي تحيط فعلا بالوضع في السودان، وبخر ان نكون لدينا حقائق هذه الظروف تماما فليس مستبعدا بل محتملا اكثر ان ننتهي الى نتائج غير صحيحة وتصورات بعيدة عن طبيعة وملامات المرحلة تؤدي الى خطا في التقدير يمكن ان تنبني عليه اخطاء اكبر في ممارسة العمل الثوري ، فكيف بتصور الصديق الاستاذ الركابي ما حدث في السودان مؤخرا ؟ وعلى اي مرحلة من مراحل الثورة يؤسس تقديراته ؟

لمعرفة هذا تأخذ مقاطع هامة من حديثه اثبت عليها بعض النتائج التي انتهى اليها – ففي حديثه يقول بالاتي :

« الانتفاضة السودانية في ١٩ تموز ١٩٧١ تسحق على اعتبارها واحدة من ابرز التجارب الثورية لطبقتنا العاملة العربية – المزيد من البحث والدراسة على شرط الا تفقل محاولات والتقييم والبحث هذه المميزات التالية التي طبع الانتفاضة السودانية : إولا كونها قد وضعت امام اعيننا ولاول مرة في التاريخ العربي احتمالية انتصار الطبقة العاملة وحركتها الثورية وهذا حدث من الاهمية بمكان ، فبي بالنسبة لحركة التحرر والثورة العربية فحسب بل ولحركة التحرر والثورة الاشتراكية في العالم اجمع » .

حول هذا التقييم بهذا المستوى المحلي والعربي والعالمي نختلف مع تصور كاتب المقال ، وبالطبع فان هذا ينسحب على النتائج التي خلص اليها، مسترشدين في ذلك بعلم الثورة وبالواقع السوداني من جهة اخرى .

فماذا حدث بالضبط في التاسع عشر من يوليو ١٩٧١ ؟

استولى جزء من الجيش السوداني على السلطة في البلاد بالقضاء اللواء جعفر النميري عن الحكم لمدة ثلاثة ايام في محاولة لتصحيح الاوضاع التي تدهورت في البلاد على يد اللواء النميري وزمرته والمحيطين به ، وتزعم هذه الحركة ثلاثة من الضباط الوطنيين الذين كانوا من قبل زملاء للنميري في حركة ٢٥ مايو ١٩٦٩ ثم ابعدوا بعد ان تحولت حركة النميري نحو اليمين ، وقد وجد تحرك ١٩ يوليو تاييدا واسعا من الجماهير السودانية التي فقدت ثقتها وسحبت تاييدها لحكم اللواء النميري وسبق هذا صدام مع الحزب الشيوعي السوداني والقوى التقدمية بشكل عام حول مصالح البلاد العليا ، وحول السياسة الداخلية والخارجية خاصة بعد ان وضح الاتجاه اليميني في مختلف اشكاله ومظاهره، وكان الامل ان تصحح الاوضاع الخاطئة وان تتجه سلطة الحكم نحو مجد ومشاركة فعالة من الجماهير السودانية وقواه الثورية وعلى راسها الحزب الشيوعي السوداني وما حدث بعد ذلك قد اصبح معروفا تماما . ولو كان قد قدر لانتفاضة ١٩ يوليو ان تستمر لكانت قد ساعدت كثيرا في انجاز مهام المرحلة الوطنية الديمقراطية وبالطبع كانت ستترك اثرا ايجابيا واضح المعالم في حركة الثورة العربية خاصة بعد هجمات اليمين في اكثر من مكان وبعد « سقوط انظمة البورجوازية الصغيرة وبداية انحيازها الملموس ضد حركة الثورة وفصائلها المقاتلة » كما يعبر عن ذلك الاستاذ الركابي .

واعتمادا على هذا التقييم نكون قد حملنا الامور اكثر مما تحتمل طبيعتها اذا كنا نتصور انها كانت « ثورة للطبقة العاملة العربية » او انها

بقلم

**محمد أحمد الغضبان**

مهم ان نبدأ من موقف الشيوعيين من حركة ٢٥ مايو بقيادة جعفر النميري والتي جاءت حركة ١٩ يوليو كمحاولة لتصحيح مسارها ولعل هذا يجعل الصورة اكثر وضوحا :

بالطبع لم تكن تلك الحركة ثورة باي من معاني الثورة اطلاقا ، ولعل سيرتها بعد ذلك وموقفها اليوم يغنى كثيرا عن الاضافة في تحليل طبيعتها ، فهي ليست اكثر من نظم البورجوازية الصغيرة العسكرية ومغامراتها المعروفة بقدر كاف الان . هذا بشكل عام ولكن ما هي الظروف الخاصة بالسودان في تلك الايام وماذا كان موقف الشيوعيين من تلك الحركة ؟

يعود بنا ذلك الى ما قبل مايو ٢٥ ، حينما اتصل جعفر النميري في نطاق ضيق بقيادة الحزب الشيوعي السوداني ليخطرها انه وجماعة « الضباط الاحرار » يسعون للاستيلاء على السلطة ويطلبون تاييد الحزب ومساندته ، وكان موقف ذلك الجزء المسؤول من قيادة الحزب الذي تم الاتصال به انها لم تعط موافقتها على تلك الحركة بالصورة التي قدمت بها ، بل كانت تضع في اعتبارها طبيعة مثل هذه الانظمة ورفضت ان تتحمل تاريخيا مسؤولية مثل هذه الحركة .

ولكنها كطليعة الشعب السوداني المسؤلة لم تكتف بالرفض بل اوضحت ان الظروف لم تكن مكتملة للقيام حتى بمثل هذه الحركة اعتمادا على علم شامل بظروف البلاد في الداخل والخارج ولكن اذا اصر مدبرو الحركة على المضي في تنظيمهم ، وكانوا فعلا مصرين عليه بل متعجلين تماما ، فقد رات قيادة الحزب التي جرى استشارتها في مثل تلك الظروف ان برجا ذلك التحرك العسكري حتى يتم التحام اكثر بين الاتجاهات العسكرية في الجيش التي كانت ساخطة على النظام ، وبين الحركة الجماهيرية التي كان قلبها وضميرها الحزب الشيوعي السوداني ، وتمهد الحزب من جانبه ان يصعد من النضال الجماهيري ضد النظام حتى يصبح اسقاطه وشيكا وبقوة الحركة الشعبية في المكان الاول .. ولكن النميري وزمرته لم يوافقوا على هذا .

ولما استولوا على السلطة لم يجدوا ما يقدمونه للشعب سوى برنامج الحزب الشيوعي يعلنونه كسياسة لهم في اول بيان لهم من دار الاذاعة وتالفت وزارة اختاروا فيها عددا من الشيوعيين كما اعلن النظام الجديد انه برفض الاوضاع التقليدية التي كانت قائمة من قبل ويسير صوب الاشتراكية .

كان هذا موقف الشيوعيين من حركة ٢٥ مايو ١٩٧١ وللامانة التاريخية ولتحاسب الشيوعيين السودانيين بموضوعية ودقة لا بد ان نضع هذا الموقف المبدئي في كل حساباتنا .

ثم استولت هذه الزمرة على السلطة عن طريق الانقلابات العسكرية فماذا كان موقف الشيوعيين السودانيين حينئذ ؟

لم يقفوا مكتوفي الايدي بل حللوا الوضع الجديد باعتباره انتفاضة للقسم العسكري من البرجوازية الصغيرة في البلاد ، واكدوا هذه الحقيقة التي ظلت وما زالت موقع صدام بينهم وبين انقلاب جعفر النميري الذي يصر على انه قد قام بثورة !! كفصيلة من فصائل الثورة العربية لم يكن امامهم سوى ان يتدخلوا بمسؤولية في توجيه الوضع القائم نحو اكثر المواقع وطنية وديمقراطية ، وفشلت هذه المحاولة ، وقبل انتفاضة ١٩ يوليو اتجه النظام نحو اليمين رغم كل جهود الشيوعيين التي بذلت واصبح واجبا ووارد العمل على معارضته ورفضه مبدئيا ، وكانت مذابح يوليو لاعادة النميري الى الحكم هي الثمن الذي دفعه الشيوعيون السودانيون في مقاومة استيلاء قسم من البرجوازية الصغيرة ، عسكري السفاح ، على السلطة مستبعدا ومعاديا للحركة الجماهيرية .

لا اظنني بحاجة اكثر من هذا للرد على مقال الاستاذ الركابي ، وتبقى بعد ذلك قضية الثورة السودانية قابلة ومتقبلة للبحث والنقاش اتجاد على اساس الارتكاز على معرفة الظروف في السودان في ذلك الموقف او هذا وفي هذه القضية او تلك . اما بالنسبة للواقع السوداني فيمكن القول انه في مرحلة الثورة الديمقراطية الوطنية بكل عدها وجزرها ولم تفر احداث يوليو ١٩٧١ او حركة النميري في ٢٥ مايو ١٩٦٩ من طبيعة هذه المرحلة وسيبقى نضال الحزب الشيوعي السوداني متواصلا رغم الهجمات وانتكاسات تلك الحركة او تلك .

واحب ان اختم حديثي بكلمات من كراسة اصدرها الحزب الشيوعي العراقي ، وجاءت الاشارة اليها في مقال الاستاذ الركابي :

« ان الاحزاب الشيوعية لا تلبث ان تنهض من كبوتها مجددا مهما تعرضت لاشكال الانهدام والهزيمة فهي تستعيد قوتها وتنبوء المراكز القيادية في الجبهات الامامية للنضال الثوري للشعوب وتنال مكانة مرموقة في الحركة الشيوعية العالمية » .

اعتقد ان الشيوعين السودانيين يوافقون على هذا تماما .

## كي لا تشعر اسرائيل بأنها مضطرة لأي تنازل

# اميركا ترسخ تقاليد تسليحها لاسرائيل

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر بتاريخ ١٥ كانون ثاني ١٩٧٢ ، بعض تفاصيل النبأ الذي ورد في الاسبوع الماضي حول تفاهم تم رسميا ، بين واشنطن وتل ابيب ، وتساعد الولايات المتحدة بموجبه اسرائيل لتحقق كفاية ذاتية في صناعة الاسلحة .

وكان النبأ قد نقل تصريحات لمسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية الاميركيين ، وتقول بان حكومة نيكسون قد قررت مساعدة اسرائيل في مساعيها لتحقيق اكتفاء ذاتي اكبر في انتاج الاسلحة الرئيسية . وقد ذكر هؤلاء المسؤولون بان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه كان توقيع مذكرة التفاهم حول هذا الموضوع ، وبصورة سرية ، في شهر تشرين الثاني الماضي . وقد وافقت فيها الولايات المتحدة على تقديم العون التقني والصناعي ، لصناعة الاسلحة الاسرائيلية.

وقد نقلت صحيفة « نيويورك تايمز » قول مسؤولين مطلعين بان مذكرة التفاهم تلك ، وان لم تتضمن انواع الاسلحة المحددة التي سيشملها البرنامج ، الا ان اسرائيل وضعت فيها سلسلة من الاجراءات المتابعة لتدرس واشنطن على اساسها الطلبات الاسرائيلية المتعلقة بالاسلحة التي تنوي صناعتها والتي تحتاج فيها الى المساعدة الاميركية .

وكان مسؤولون اميركيون ، عسكريون ودبلوماسيون ، قد اشاروا بانه لم يكن هناك نهجا محددا في الماضي لدرس طلبات اسرائيل بالموافقة على انتاجها لانواع معينة من الاسلحة ، وكان يتطلب احيانا بضعة شهور او سنوات للدرس والبت في طلب واحد ، وهدف هذه المذكرة هو وضع نهج اسرع لدراسة هذه الطلبات .

ويبرر المسؤولون الاميركيون هذا الاتفاق الاميركي – الاسرائيلي الاخير بالقول بوجود عدة اسباب وراء رغبة الولايات المتحدة في مساعدة اسرائيل لكي تصبح اقل اعتمادا على اميركا من اجل الحصول على السلاح « اذ طالما اصبحت اسرائيل قادرة على صناعة الدبابات والطائرات وغيرها من الاسلحة المتقدمة ، سينخفض عدد المناسبات لاطلاق الاستنكارات في العالم العربي ضد شحن السلاح الاميركي الى اسرائيل » ، كما ان نمو صناعة الاسلحة المتقدمة سيضع اسرائيل في موقع افضل ، من حيث انها ستكون قادرة على تمويل المزيد من حاجاتها الدفاعية ، من مبيعاتها من السلاح لبلدان اخرى .

وفي هذا الصدد اكد مسؤولون اميركيون بان واشنطن سيكون عليها التاكد من ان صادرات اسرائيل من الاسلحة لن تجري في اتجاه مخالف لاهداف سياسة الولايات المتحدة الخارجية .

هذا بالنسبة « للحلول » الاكاديمية في الحلف الاسرائيلي – الاميركي . اما في الوقت الراهن فان شعورا بالاطمئنان يسود القدس المحتلة ، على اساس ان الحاجة لا تدعو الى تقديم اسرائيل لاي تنازلات في المفاوضات المقبلة بعد الوعد الذي قطعته واشنطن بتزويدها بالمزيد من طائرات الفانتوم .

ونشرت صحيفة « الفاريديان » رسالة من الوتر شوارتس مراسلها في القدس ، قال فيها بان الوعد الذي حصلت عليه اسرائيل من الولايات المتحدة باستئناف تزويدها بالفانتوم ، وانتهاء « سنة الحسم » التي حددها الرئيس السادات ، من دون حدوث شيء ، قد اعاد الثقة والاطمئنان الى القادة الاسرائيليين .

واشار المراسل بان شعورا يسود القيادة العليا في اسرائيل بان الرحلة الحالية لم تعد تستدعي اي تنازلات ، لا فيما يتعلق بتسوية عامة ، ولا فيما يتعلق بتسوية مرحلية لاعادة فتح قناة السويس ، وبان الثقة الجديدة قائمة على اساس الاقتناع بان الاحداث الاخيرة ، بما فيها محادثات غولدا مائير مع نيكسون في تشرين الثاني الماضي ، والحرب الهندية – الباكستانية والاتصالات بين واشنطن وموسكو ، جعلت البيت الابيض يشعر « بعطف جديد » (!) على الحجج الاسرائيلية فيما يتعلق بالمسائل الامنية ، وباسلوب معالجة مسالة « اتفاقية السلام » ، ويصمم مجددا بدعم اسرائيل !

كذلك يشير شوارتس بان المسؤولين الاسرائيليين لم يعودوا يرون الحاجة الى الغاء تلك العبارة التي تتصدر مذكراتهم وتصريحاتهم ، والتي تشدد مقدما على ان اسرائيل لن تعود الى الحدود الدولية السابقة بينها وبين مصر . فقبل صفقة الفانتوم الاخيرة كان هناك تيار يتزعمه ابا ايبان ويدعو الى المزيد من المرونة في الموقف الاسرائيلي في المفاوضات . ولكن تلك المرونة كانت عبارة عن اقتراح يقول بضرورة توقف اسرائيل على الانحاء مقدما، وقبل بدء اي مفاوضات، بالتاكيد على انها لن تتراجع الى الحدود السابقة ، على اساس ان الغاء هذه العبارة لن يلزم اسرائيل بالانسحاب الكلي بينما لا تكون السبب في انقطاع المفاوضات كما فعلت عندما قطعت الطريق على مفاوضات ياريغ من قبل ، بسبب هذا التاكيد المسبق . ويضيف شوارتس بان مسؤولين مقربين من غولدا مائير قد ذكروا له بانه لم تعد هناك نية بحذف هذه العبارة ، وبان الامل الوحيد بتحقيق اي تقدم هو اذا ما جاء غونار ياريغ نفسه بشيء جديد « ومختلف تماما عن المذكرة السابقة في ٨ شباط الماضي ، التي طالب فيها اسرائيل بالتخلي عن كل شيء مقدما وقبل بدء المفاوضات » .

ولكن شوارتس يقول بان الاسرائيليين لا يتوقعون اي تقدم من استئناف ياريغ لمهمته ، لان مذكرته في ٨ شباط « قد البتت عجزه كوسيط ، وتحيزه لوجهة النظر العربية » (!) وبان ليست هناك احتمالات بالتوصل الى اتفاقية سلام ، وهو ينقل عن احد المسؤولين المقربين من رئاسة الوزراء قوله : « ان الدلائل تشير بان السادات ما يزال غير مهتم بترتيب لقناة السويس لمجرد فتح قناة السويس . انه يريد من هذا الترتيب كنقطة انطلاق لانسحاب كامل ، ولكسب امتيازات عسكرية اذا استطاع » .

ويشير شوارتس الى زوال الاسباب التي دعت من قبل الى تخوف اسرائيلي من الدخول في المفاوضات ، فيقول بان اسرائيل كانت تتخوف من التفاوض وهي في موقف « غير ملائم » سببه حظر شحن طائرات الفانتوم اليها ، كما انها كانت تتخوف من اراء وليام روجرز المعلنة حول تسوية لقناة السويس التي بدت وكانها « تلزم روجرز » مقدما ، بفرض شروط غير مقبولة بالنسبة لاسرائيل ، اما اليوم فقد استانفت واشنطن شحن طائرات « الفانتوم » اليها، وصرح احد المسؤولين الاسرائيليين بان روجرز قد اعلن بانه تراجع عن ذلك الموقف !

ويؤكد شوارتس بان غولدا مائير كانت صادقة عندما نفت ان تكون زيارتها هي التي حملت نيكسون على اتخاذ قراره باستئناف شحن الفانتوم لاسرائيل ، وذلك لان الخطر كان قراراً مؤقتا وتجربة اراد منها نيكسون منح وزير خارجيته روجرز فرصة سنة اشهر لرى ما اذا كان يستطيع ان يفعل شيئا خلال فترة حظر شحن الفانتوم . ولكن النتيجة كانت كارثة ، براي احد المسؤولين الاميركيين ، على اساس ان روجرز « قد نجح في اسكات ياريغ وفي نسف اتفاقية حول القناة ، وفي زيادة الشق بين الطرفين المتنازعين » .

ويعتقد شوارتس بان محادثات نيكسون ومائير قد اوضحت بعض القضايا الاساسية ، وبان ذلك يبدو المصدر الرئيسي لثقة اسرائيل الجديدة اذ يبدو بان نيكسون قد وافق على تحذير السوفيات بانه « لن يتسامح تجاه مشاركة سوفياتية مباشرة كثيرا في حرب جديدة في الشرق الاوسط » .

## عمليات جديدة لخلايا الجبهة في عمق الاراضي المحتلة

تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الانفجارات الاخيرة في تل ابيبا وكفار سابا وعن تفجير طائرتين لرش الاراضي الزراعية في منطقة بئر السبع .

### ١ – في منطقة بئر السبع

قامت مجموعة الشهيد مجدي مطر بوضع عبوات ناسفة في طائرة اسرائيلية لرش الاراضي الزراعية تابعة لشركة افيروم ، وقد انفجرت العبوات في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ١٩٧٢/١/٣ في مطار قرب مستعمرة سرية ، في شهر تشرين الثاني الماضي . وقد واقفت فيها الولايات المتحدة على تقديم العون التقني والصناعي ، لصناعة الاسلحة الاسرائيلية.

وقد نقلت صحيفة « نيويورك تايمز » قول مسؤولين مطلعين بان مذكرة التفاهم تلك ، وان لم تتضمن انواع الاسلحة المحددة التي سيشملها البرنامج ، الا ان اسرائيل وضعت فيها سلسلة من الاجراءات المتابعة لتدرس واشنطن على اساسها الطلبات الاسرائيلية المتعلقة بالاسلحة التي تنوي صناعتها والتي تحتاج فيها الى المساعدة الاميركية .

### ٢ – في نتانيا :

قامت مجموعة الشهيد عبد المحسن حسن بوضع ثلاث عبوات ناسفة وبتوقيت متفاوت في اماكن متباعدة في مركز خضار مدينة نتانيا . وقد انفجرت العبوة الاولى في الساعة السابعة من صباح يوم ١٩٧٢/١/٥ وعلى اثر ذلك هرعت قوات النجدة والبوليس الى مكان الحادث حيث تفجرت العبوة الثانية بعد عشر دقائق من الانفجار الاول . اما العبوة الثالثة فقد انفجرت في السابعة والثلث عندما اقترب البوليس الاسرائيلي محاولا ابطالها ، ونتج عن الانفجارات الثلاثة قتل وجرح عدد من افراد العدو ، وقد اعترف العدو بالحادث وبوقوع الاصابات في بشرائه الاخبارية يوم ١٩٧٢/١/٥ ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

### ٣ – في كفار سابا :

قامت مجموعة الشهيد نزار ابرزخ بوضع اربع عبوات ناسفة في محطة الباصات التركية في كفار سابا ، وقد انفجرت ثلاث عبوات منها في الساعة الثانية من صباح يوم ١٩٧٢/١/٥ بينما اكتشف العدو العبوة الرابعة وابطل مفعولها . ونتج عن الانفجارات قتل وجرح عدد من افراد العدو ، كما قتل في الحادث ضابط المخابرات الاسرائيلي ويدعى ( زلمان زيلبرغ ) كما تحطم عدد من الباصات في المحطة . وقد اعترف العدو بالحادث وبوقوع الاصابات في نشراته الاخبارية يوم ١٩٧٢/١/٥ . وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

### ٤ – في مطار مستعمرة اورين :

قامت مجموعة الشهيد محمود ذياب بوضع عبوات ناسفة في طائرة اسرائيلية من نوع سيسنا تستعمل لرش الاراضي الزراعية ، وقد انفجرت العبوات في الساعة الخامسة من مساء يوم ١٩٧٢/١/٥ وهي في مطار مستعمرة اورين الواقعة في منطقة بئر السبع في النقب الغربي ، ونتج عن ذلك تحطم الطائرة وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين

### المساعدات الامريكية للاردن

بلغت المساعدات التي مدت بها حكومة الولايات المتحدة الحكومة الاردنية خلال الاعوام ١٩٥١ – ١٩٧١ : ٦٠٠ مليون دولار خصص القسم الاكبر منها لتغطية العجز في ميزان المدفوعات اذ خصص لهذا البند ( تغطية العجز ) ٦٠٪ من مجموع المساعدات . واما الجزء الباقي فقد انفق على شبكات الطرق وتجميل الشوارع ومصاريف ادارية وهبات تموينية .

انفق سدس المبلغ على ما اسمته الحكومة الامريكية « بالمساعدة الفنية » ، اما التوزيع النسبي لهذا المبلغ فكان كالتالي :

| | |
|---|---|
| الزراعة | ٢٨٪ |
| الطرق | ٢٠٪ |
| السياحة والتعدين | ١١٪ |
| التعليم | ٨٪ |
| الصحة العامة | ٥٪ |
| غيرها | ٢٨٪ |

### السلطة تحرك دعاوى جديدة

تحرك السلطة من جديد جملة قضايا رفعتها ضد العناصر التي اشتركت في تظاهرات ٢٣ نيسان ١٩٦٩ ، وسيمثل عدد من « المدعى عليهم » امام المحكمة في الفترة القريبة القادمة .

ويوم الاثنين القادم سيمثل امام محكمة استئناف جزاء بعبدا الكاتب الفلسطيني معين احمد محمود بتهمة توزيع منشورات ، بعد ان صدر الحكم بحبسه شهرين في تموز الماضي .

وتأتي سلسلة هذه المحاكمات في وقت يلاحظ فيه الاوساط الوطنية تزايد حملة القمع ضد العناصر الوطنية ، بما في ذلك المثقفة .